جمع في الدعا ثم يقوم الفقير ويسلم على من حضر من
اخوانه وهم يباركون له في الدخول ويدعون له بتمام
الوصول الحاصل عند هذه الطاعة ثم يامره الشيخ
بعد ذلك بما يري فيه صلاح دينه ودنياه بقدر
حاله متجردا كان او متسببا او بينهما من الخدمة
والنصيحة والمعاملة بما يليق وعليه قبول الامر من غير
تفتيش عليه ولا تحكم ولا تفهم بل طاعة محضة للامر
وان شق عليه الامر لامر عرضه على الشيخ فينظر فيه
بما يبقيه على ما امره اولا ويوسع له بحسب نظره
و يجعل له وردا من التهليل على قدر حاله صباحا ومسا
لا يخل بما اوصاه به ولا يقطع ما امره به كيف كان مقلا
بمدة او دايما وعلى الجملة انه لا يتجاوز ما امره به
ثم ان كان حاضرا عنده او قريبا منه شافهه فيما يعر
ض له والا راسله في ذلك وما يحدث له يقف عنده ليعود
نفع ذلك عليه لان من تعدي الحد فقد ظلم نفسه
ومن وقف عنده رحم ودني واقترب فلا يزال
حتي تزال الحجب عنه بقدر حاله وتجبه كما احب
فعند ذلك يظهر له سر المبايعة والتلقين كما
قال سيد العارفين وخاتمة اهل الحق واليقين مربي المريدين
وحامل راية الموحدين سيدي واستاذي مولانا
السيد مصطفي البكري نفع الله به وباشاراته
في مصنفاته حيث قال في الفيته الغراء

وان في التلقين

وان في التلقين والمبايعه ∴ سرا تسر فيه نفس طايعه
مني يحرك المريد السلسله ∴ تاتي اليه من رجالها الصله
ومن يدعي وصلة بحرك ∴ ما نال شيا وعليه الترك
وفيهما سر ارتباط القلب ∴ باخر والصدق عنه ينبي
وبالتحاد كل واحد هنا ∴ للثاني يدعوه بحق يا انا
ليس لنا بد من الوسائط ∴ لولاهم كنا من البسائط
طرق الهدي لا تسلكن فيها ∴ بلا دليل قد دري خافيها
فربما تقع في المهالك ∴ ان لم تسر بسير سار سالك
وان تسر من غير ما دليل ∴ وقعت في التشبيه والتعطيل
لم تتخذ نهج الهدي مقيلا ∴ فانه غدا امر مجبرا اثيلا
كذا الكليم امر يا ذا الخضر ∴ وهو اعز منزلا وقدرا

ومن كلام سيدي عبد القادر الجيلاني نفع الله به
يجب علي الشيخ المسلك في تاديب المريد ان يقبله
لله تعالى لا لنفسه ولا لعلة وان يعاشره بحكم
الصحبة ويلاحظه بعين الشفقة ويلاينه
بالرفق عند عجزه عن احتمال الرياضة وان يربيه
تربية الوالدة لولدها والوالد الشفيق الحكيم
فياخذ عليه العهد بالرجوع عن المعاصي والدوام على
الطاعة لله تعالى وله فان العهد له اصل جاءت به الاحا
ديث الشريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مبايعته
للصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انتهى وان
يلقنه الذكر فان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه

Copyright © King Saud University